# الالتقاء الفكري بين
# الصهيونيـــــة والإنجيليـــة


**د/ إقبال بنت محمد باصمد**

أستاذ الثقافة المساعد بكلية الدعوة وأصول الدين

بقسم الدعوة والثقافة الإسلامية

**embasamad@uqu.edu.sa**

**المقدمة :**

الحمد الله الذي أنشأ وبرى.. وخلق الماء والثرى.. وأبدع كل شيء وذرى.. رفع بقدرته السماء .. وأجرى بحكمته الماء.. وعلّم آدم الأسماء..

لقد ظل اليهود في نظر العالم المسيحي في أوربا ( أمة ملعونة) لمدة ألف وخمسمائة عام؛ لأنهم قتلة المسيح كما يعتقدون، وقد عانى اليهود صنوفًا من الاضطهاد بناء على هذا التصوّر . لكن القرن الخامس عشر الميلادي، أظهر تحوّلات عميقة في النفس المسيحية الغربية، مع بزوغ ما عُرف بحركة الإصلاح الديني في أوربا التي تنادي بعودة اليهود إلى فلسطين وإقامة دولتهم، وبدأت الصورة اليهودية تتغير تبعًا لذلك. فتحولت من ( أمة ملعونة) إلى (أبناء الرب) ومن (أمة مدنّسة) إلى ( أمة مقدسة).[1]

والمذاهب المسيحية تفاوتت في استيعابها لهذا التحول تفاوتًا كبيرًا، فالبروتستانت (الإنجيليون) تمثّلوا هذا التحوّل كأعمق ما يكون، حتى أصبحت اليهودية جزءًا منهم.

واستطاعت اليهودية الصهيونية في العصر الحديث الهيمنة على العالم الغربي المسيحي في أوربا وأمريكا، فتبنّى العالم المسيحي مقولاتهم وادعاءاتهم، محاولين الامتزاج فيما بينهم؛ لتحقيق أهداف ومصالح دينية، وسياسية تحت عباءة عقدية محرفة.

(1) ينظر: الصهاينة الجدد مهمة لم تنته، ناصر بن محمد الزامل، مؤسسة فؤاد بعينو- بيروت، ط1/1427هـ-2006م.(ص5-7).

فظهرت المذاهب، وتعددت النحل والكنائس، تصوغ عقائدها الباطلة، وتتنوع في أساليبها الفكرية، وأطروحاتها السياسية، ومصالحها الشخصية التي تجاوزت حدود رجال الدين إلى الملوك والحكّام ورجال الساسة في دولهم، حتى أضحت سياسة الرئيس تابعة للفرقة الغالبة في دولته؛ حفاظًا على مصالحه السياسية المحلية والدولية.

**أسباب اختيار الموضوع:**

1- انتشار مباديء الطائفة الصهيونية الإنجيلية في الدول الغربية وتأثيرها على السياسة الدولية في العالم.

2- سعي هذه الطائفة إلى تنفيذ المخططات اليهودية، عقديًا وسياسيًا، تحت شعارات ذات مصالح متعددة.

3- خطورة المعتقدات الفكرية لهذه الطائفة على الإسلام والمسلمين.

**أهداف الموضوع:**

1- توضيح الأحداث والأسباب الداعية إلى الالتقاء الفكري بين اليهود والنصارى ومن ثم تكوين هذه الطائفة.

2- بيان دور العقيدة الصهيونية الإنجيلية ذات الأطماع الصهيونية في السيطرة على العالم.

3- دراسة عقائد هذه الطائفة يعطي تفسيرات واقعية للأحداث السياسية والخلافات الدينية في الدول العربية.

4- بيان مواطن انتشارها في العالم الأوروبي وما تلاقيه من دعم سياسي.

**الدراسات السابقة:**

1- المسيحية الصهيونية دراسة تحليلية، فاخر أحمد شريتح، الجامعة الإسلامية -غزة،1426هـ-2005م، رسالة ماجستير.

2- المسيحية البروتستانتية وعلاقتها بالصهيونية في الولايات المتحدة، راجح إبراهيم السباتين، الجامعة الأردنية،2007م، رسالة ماجستير.

**منهج البحث:**

استخدمت منهج البحث التاريخي الوصفي في بيان تسلسل الأحداث التاريخية للالتقاء الفكري بين (الصهيونية والإنجيلية)، ومن ثم توضيح عقائدها وأهدافها ومخاطرها.

وقد راعيت في كتابة البحث النقاط التالية:

1- عزوت الآيات الكريمة بذكر اسم السورة، ورقم الآية، مع الالتزام بالرسم العثماني.

2- ترجمت بقدر ما تيسّر الحصول عليه من معلومات للأعلام الواردة، وذلك بحسب توفّر المراجع في الوقت المحدود.

3- التعريف بالكلمات الغريبة، والأماكن، والفرق الوارد ذكرها.

4- ما نقلته بنصه وضعته بين الأقواس مع عزوه إلى مصدره، وما نُقل بتصرف أُشير إليه في الحاشية بكلمة (ينظر).

5- ذكرت معلومات المصادر والمراجع كاملة عند أول ذكر لها، ثم إذا تكررت يُكتفى باسم الكتاب، واسم المؤلف مختصرًا.

6- ذكرت معلومات الرسائل العلمية، اسم الجامعة والعام ودرجتها العلمية.

7- ذكرت الرابط الالكتروني لما هو مقتبس من الشبكة العنكبوتية.

**خطة البحث:**

المقدمــة وتشــتمل علــى أهــداف الموضــوع، أســباب اختيــار الموضــوع، الدراسات السابقة، منهج البحث، خطة البحث.

التمهيد: التعريف بالمصطلحات التالية: ( الصهيونية- الإنجيلية).

**المبحث الأول: اليهود في الفكر المسيحي**

**وفيه مطلبان:**

المطلب الأول: النشأة الفكرية للصهيونية الإنجيلية.

المطلب الثاني: الجذور الفكرية للصهيونية الإنجيلية.

**المبحث الثاني: الفكر الاعتقادي للصهيونية الإنجيلية وموطنها.**

**وفيه مطلبان:**

المطلب الأول: المعتقدات الفكرية للصهيونية الإنجيلية.

المطلب الثاني: مواطن انتشار الفكر الصهيوني الإنجيلي.

## التمهيدي

### أولا: تعريف الصهيونية:

يختلف تعريف الصهيونية بين الكتّاب والمفكرين، كلٌ حسب الموضوع الذي يتناوله، فالبعض يعرِّفها على أنها نهاية المنفى وتجمع اليهود، والبعض يعرفها على أنها نوع من العنصرية الاستعمارية. ويعرفها البعض بأنها: حركة سياسية توسعية استعمارية، أدت إلى خلق اسرائيل.[1] لذلك كان لا بد من توضيح ما يلي:

* الصهيونية بالمعنى الديني: تشير كلمة (صهيون) في التراث الديني اليهودي إلى جبل صهيون والقدس، بل إلى الأرض المقدسة، كما تستخدم هذه الكلمة للإشارة إلى اليهود كجماعة دينية.[2]

* الصهيونية الغربية: هي حركة غربية تضرب بجذورها في التشكيل الحضاري والسياسي والغربي، وتنقسم إلى قسمين:

1- صهيونية اليهود في الغرب: وهم الصهاينة اليهود الذين ينظرون إلى فلسطين باعتبارها أرض الميعاد، وإلى الشعب اليهودي باعتباره شعبًا مختارًا، وهو حجر الزاوية في عملية الخلاص.

2- صهيونية غير اليهود: وهم صهيونية الأغيار، وهو مصطلح شائع في اللغات الأوربية يشير إلى غير اليهود، صفتهم الغالبة هي:(المسيحية)، ويطلق عليها اسم (صهيونية مسيحية).[1]

---

(1) ينظر: النبوءة والسياسة، جريس هالسل، ترجمة:محمد السماك، دار الشروق- القاهرة، ط2/ 1424هـ/2003م.(ص109-110).

(2) ينظر: موسوعة اليهود واليهودية والصهيونية، د. عبد الوهاب المسيري، دار الشروق-القاهرة، ط1/2004م. (ج2/ص197).

كما أن كلمة (صهيونية) تحمل الكثير من الايحاءات الدينية وتعني في العالم العربي: الاستعمار الاستيطاني الإحلالي في فلسطين الذي ترسّخ بدعم من الغرب.[2]

وعلى أي حال هو مصطلح ابتدأ مع الحركة الإصلاحية البروتستانتية، وقد عبّر عن ذلك أحد الصهاينة بقوله: (وعلى أي حال ما كان للصهيونية أن تنطلق لولا إرادة المسيحيين).[3]

لذا، فإن مصطلح (الصهيونية) يطلق على أنه: نظرة محددة لليهود ظهرت في أوربا خصوصًا في الأوساط البروتستانتية في انجلترا ابتدءًا من أواخر القرن السادس عشر، تنظر إليهم باعتبارهم شعبًا عضويًا مختارًا وطنه المقدّس في فلسطين، ويطلق على هذه النزعة اسم (الصهيونية المسيحية) وهي تمارس في الولايات المتحدة بعثًا جديدًا باسم ( الأصولية) المتطرفة.[4]

ولا جرم أن الصهيونية أخطر المذاهب الدينية والسياسية التي مُنيت بها البشرية، بما تفرض من قهر سياسي، وقسر فكري، وتمايز عنصري، فهي ليست قاصرة على افتعال دولة يهودية في فلسطين، وإنما تستهدف احتكار القوى المادية والفكرية على مستوى العالم، فالصهيونية عقيدة دينية متطرفة، يذعن لها أشياعها، يسوقهم التعصب والغرورو العنصري قسرًا بلا وعي ولا إرادة، وأساسها في زعمهم

---

(1) ينظر: موسوعة اليهود واليهودية، المسيري، (ج2/ص246).

(2) المرجع السابق، (ج2/ص199).

(3) النبوءة والسياسة، جريس هالسل.(ص110).

(4) ينظر: موسوعة اليهود واليهودية، المسيري، (ج2/ص197).

تعاليم التوراة التي تنص على أن الله-ﷻ- قد وعد اليهود بملك عالمي وأبدي واستخلفهم في الأرض خالصة لهم دون الناس.[1]

## ثانيًا: تعريف الإنجيلية:

هو لفظ يطلق على فرقة من الفرق النصرانية تدعى:( البروتستانتية ) والتي ظهرت في أوائل القرن السادس عشر، إثر وجود مظاهر فسادٍ، في كثير من شئون الكنيسة الغربية(الكاثوليكية)[2] حيث قام مجموعة من المصلحين والمحتجين، ينادون بالإصلاح الديني، ومن أبرزهم: مارتن لوثر[3]- كالفن[4]وغيرهم، وأخذوا يحتجون على الكنيسة الكاثوليكة في كثير من عقائدها وطقوسها باسم الانجيل والعقل، مما نتج عن هذه الحركة الإصلاحية: إنشاء كنائس منفصلة عن سلطان

(1) ينظر: أساليب الغزو الفكري للعالم الإسلامي، د. علي محمد جريشة وَ محمد شريف الزيبق، دار الاعتصام، ط1/1397هـ-1977م.(ص149).

(2) الكاثوليكية: هي من أكبر الكنائس النصرانية، رئيسها البابا الروماني، المستقل بسيادتها وسطلتها على الكنائس المنفصلة عن طوائفها الأصلية ومنقادة إلى التعاليم الرومانية، وتمى بالكنيسة الغربية اللاتينية، وتدعى أم الكنائس ومعلمتهن. ينظر: سوسنة سليمان في أصول العقائد والأديان، نوفل نعمة الله جرجس، طبع في بيروت، 1876م.( ص 154).

(3) مارتن لوثر: ( وُلد عام (1483م-ت1546م) ألماني، درس القانون، ثم اللاهوت، مما جعله موضع رعاية الكنيسة في أول الأمر، كما دفعته نزعته الدينية أن يرحل إلى روما مقر الكنيسة المقدسة، إلا أنه هاله ما رأى من طغيان الكنيسة وفسادها، فعاد إلى ألمانيا، وأخذ يدعو إلى الإصلاح ومحاربة كثير من طقوس الكنيسة الكاثوليكة. ينظر: يا أهل الكتاب تعالوا إلى كلمة سواء..؟، د. رؤوف شلبي، مكتبة الأزهر- القاهرة، ط1/1394هـ-1974م. (ص283).

(4) كالفن: ولد عام( 1509م-ت 1564م)، ظهر في فرنسا، درس القانون ثم مال إلى الدراسات الدينية، وقد سلك طريقة مارتن في معارضة الكنيسة؛ لذا يُعد المؤسس للتنظيم الكنسي البروتستانتي، ومساعد مارتن في نشر المبادئ البروتستانتية في فرنسا. ينظر: المرجع السابق، (ص284).

البابا في روما، وتسمى في الإصطلاح البروتستانتي (الكنيسة الإنجيلية) لأنها تأخذ تعاليمها من الكتاب المقدس عندهم وهو (الإنجيل) .[1]

**ثالثًا: تعريف الصهيونية الإنجيلية:**

هي دعوة انتشرت في بعض الأوساط البروتستانتية(الإنجيلية الأصولية) وتستند إلى العقيدة الألفية الإسترجاعية التي ترى أن العودة شرط لتحقيق الخلاص.[2]

ويُعرفها أحد القساوسة في كتابه الاختراق الصهيوني: حركة نشأت في أمريكا، لتعضيد دولة إسرائيل، وقد أخذت هذه الدعوة طابعًا دينيًا؛ بدعوى عودة اليهود إلى فلسطين، وهو تحقيق للنبوءات، وإعداد لمجيء المسيح ثانية إلى العالم.[3]

فالصهيونية الإنجيلية: مجموعة من المعتقدات الصهيونية المنتشرة بين النصارى أتباع الكنائس البروتستانتية، والتي تهدف إلى تأييد قيام دولة يهودية في فلسطين بوصفها حقًا تاريخيًا ودينيًا لليهود، ودعمها بشكل مباشر باعتبار أن عودة اليهود إلى الأرض الموعودة- فلسطين- هي برهان على صدق التوراة، وعلى اكتمال الزمان، وعودة المسيح ثانية.[4]

---

(1) ينظر: أضواء على المسيحية، د. رؤوف شلبي، المكتبة العصرية- بيروت، ط بدون/1975م. (ص137).

(2) ينظر: موسوعة اليهود واليهودية، المسيري، (ج2/ص247).

(3) ينظر: الاختراق الصهيوني للمسيحية، القس إكرام لمعي، دار الشروق- القاهرة، ط2/ 1413هـ- 1993م. (ص18).

(4) ينظر: الصهاينة الجدد، ناصر الزامل، (ص107-108). نقلاً عن: البعد الديني في السياسة الأمريكية،يوسف الحسن.

فهي إذن حركة تأخذ شكلاً دينيًا استرجاعيًا صريحًا، وتبشيريًا بين اليهود، وتنظر إليهم بأنهم أداة للخلاص، وهم قتلة المسيح الذين يجب تنصيرهم وهدايتهم؛ لذلك قامت جمعيات مسيحية تبشيرية مهمتها نشر المسيحية بين اليهود وهدايتهم واسترجاعهم إلى فلسطين إعدادًا للخلاص.[1]

## المبحث الأول:اليهود في الفكر المسيحي

### المطلب الأول: النشأة الفكرية للصهيونية الانجيلية

**نشأة الكنيسة الإنجيلية:**

ارتبط الانفصال الكلي للكنيسة الكاثوليكية، واستقلال البابوات في إصدار القرارات التي كانت تمنحهم قوة غير عادية، بظواهر متعددة بصفتها ( صاحبة السلطة العالمية) وتتمثّل هذه الظواهر فيما يلي:

1- الطغيان السياسي: وذلك بتتويج الملوك، أو خلعهم، أو حرمانهم من الدين.

2- ازدياد تدخّل رجال الكنيسة في الحياة العامة.

3- التفرّد بالسلطة المطلقة الدينية: وذلك بعد أن منحوا لأنفسهم العصمة، فحلَّلوا وحرَّموا لشعب الكنيسة بحسب أهوائهم، وما يرون من مصالح لأنفسهم دون أن يكون لأحد الاعتراض على ذلك، كمنح صكوك الغفران، وبيع صكوك دخول

(1) ينظر: موسوعة اليهود واليهودية، المسيري، (ج2/ص247).

الجنـة، واضـطهاد العلـم والعلمـاء، وفرضـها للكتـاب المقـدس[1] باللغـة اللاتينيـة، واحتكارها لفهمه وتفسير نصوصه، وفرضها من خلال ذلك عقائد وتشريعات لم توجد فيه أصلاً ... إلى غير ذلك.[2]

ونتيجة لذلك ظهرت حركة الإصلاح الديني في القرن السادس عشر الميلادي، على يد رجال بارزين أمثال مارتن لوثر، وكالفن.

**ومن أبرز آثار الحركة الإصلاحية الدينية:**

1- إنشاء كنائس منفصلة عن سلطان البابا في روما، وتسمى في الاصطلاح البروتستانتي: (الكنيسة الانجيلية)؛ لأنها تأخذ تعاليمها من الكتاب المقدس الانجيل.

2- ليس لرئيس هذه الكنيسة قداسة، مساوية لنصوص الكتاب المقدس.

3- التمسك بحرفية الكتاب المقدس، والخضوع التام لنصوصه فحسب.

4- حق قراءة وتفسير الكتاب المقدس للجميع... إلى غير ذلك.[3]

وانطلقت دعوة لوثر الإصلاحية من ألمانيا إلى العديد من الدول الأوربية المجاورة لها، وكثر أتباعها فضلاً عن أمريكا التي أصبحت مركزًا لها فيما بعد.

(1) الكتاب المقدس: يحتوي على العهدين القديم(التوراة)، والعهد الجديد(الأناجيل). ينظر: قاموس المورد انكليزي-عربي، منير البعلبكي، بيروت، ط3/1970م.،(ص102).

(2) ينظر: محاضرات في النصرانية، محمد أبو زهرة، دار الفكر العربي، ط2/1368هـ-1949م. (ص168-173).

(3) ينظر: أضواء على المسيحية، شلبي، ( ص137). وللإستزادة: أضواء على الإصلاح الإنجيلي، القس فايز فارس، دار الثقافة الحديثة-القاهرة، ط1/ بدون تاريخ. (ص46-60) .

**موقف الكنيسة الإنجيلية من اليهود:**

لقد كان اليهود مكروهين منبوذين في المجتمعات الأوربية التي تفرقوا فيها أثناء الشتات الأوربي، وذلك لخلفيات دينية ومن ثم اقتصادية واجتماعية، فكان من نتيجة ذلك أن أذاقهم الأوربيون الويلات بألوان متعددة، وحرموهم أدنى الامتيازات التي يتمتع بها البشر.[1]

(1) ينظر: المسيحية البروتستانتية وعلاقتها بالصهيونية في الولايات المتحدة، راجح إبراهيم السباتين، الجامعة الأردنية،2007م، رسالة ماجستير.(ص38).

ولكن بعد حركة الإصلاح الديني تغير موقف (الكنيسة الإنجيلية) تغييرًا جوهريًا – بالمقارنة مع موقف الكنيسة الكاثوليكية[1] والكنائس الأخرى– في موقفها من اليهود، بحيث تولدت عن هذا الموقف نظرة جديدة للماضي والحاضر والمستقبل اليهودي. فقد كانت المباديء التي جاءت بها حركة الإصلاح الديني مغايرة تمامًا للمباديء الكاثوليكية في موقفها من اليهود، ولذلك يصف البعض هذه الحركة بأنها ساهمت في بعث اليهود من جديد.[2]

وقد أدرك يهود أوروبا أنهم أمام فرصتهم التاريخية للولوج في الفكر المسيحي وبقوة تكفل لهم تحقيق مآربهم، التي عجزوا عنها طوال السنين، وذلك من خلال التغييرات التي حدثت.

ومن أهم الأسباب التي أدت إلى حدوث مثل هذه التغيرات:

1– كل بروتستانتي له الحق في دراسة الكتاب المقدس، وتفسيره واستنتاج معنى النصوص بشكل فردي، دون الخضوع لفهم رجال الدين.

(1) يتلخص موقف الكنيسة الكاثوليكية من اليهود: بالنظرة العدائية لهم، فلم يكن في عقيدتهم التي تلتزم بالتفسير المجازي للكتاب المقدس أدنى فكرة لعودة اليهود إلى فلسطين، أو بعث الأمة اليهودية من جديد؛ لأن هذه الأمة –حسب رأيهم– انتهى وجودها، بظهور دعوة المسيح، ولم تكن تعترف بأن اليهود هم شعب الله المختار، واعتمادهم الأساسي على العهد الجديد ورسائل الرسل، واللغة العبرية لغة ميتة. ولكن حدث في العصر الحاضر تغييرات لصالح اليهود. ينظر: الصليبيون الجدد الحملة الثامنة– دراسة في أسباب التحيز الأمريكي والبريطاني لإسرائي، يوسف العاصي الطويل، مكتبة المدبولي– القاهرة، ط1/1997م. (ص21–23).

(2) ينظر: المرجع السابق، (ص21).

2- زيادة الاهتمام بالعهد القديم(التوراة) تحت شعار العودة إلى الكتاب المقدس وحده[1]، باعتباره مصدر للعقيدة النقية.

3- الاهتمام باللغة (العبرية) باعتبارها اللغة الأصلية للكتاب المقدس؛ حتى يُفهم بشكل صحيح، وبالتالي أصبح العلماء والمصلحون وحتى العامة منكبين على دراسة اللغة العبرية وتعلمها.

4- ترجمة الكتاب المقدس إلى لغات متعددة.[2]

5- الأفكار التي ضمنها (لوثر) في كتابه:( عيسى وُلد يهوديًا) أو ما أُطلق عليه (المسيحية الصهيونية) أراد بذلك التقرّب إلى اليهود بدوافع تنصيريه، منتقدًا فيه موقف السلطة البابوية في التعامل معهم، ومن تلك الأفكار:

* اليهود هم أهل المسيح وعترته، فلهم ذمة وحرمة خاصة، تقتضي دعمهم وخدمتهم، كما ورد في العهد القديم.

* اتهام اليهود بسفك دم المسيح ليس واردًا، وكل نصوص الإنجيل يجب ردها وتأويلها.

* اليهود هم أبناء الرب، هكذا يقول المسيحيون الصهاينة اليوم حرفيًا.

* اليهود هم الشعب المختار، ولا بد من قبول ذلك.

ويذكر بعض مؤرخي المسيحية أن اليهود نشروا كتابه ووزعوه على نطاق واسع في أوربا. ولذا؛ فهو يعدّ أول من أطلق شرارة الصهيونية الإنجيلية.[3]

(1) أي دون الاعتراف بالإلهامات والتعاليم غير المكتوبة التي يتناقلها البابوات الواحد عن الآخر.

(2) ينظر: الصليبيون الجدد، يوسف الطويل، (ص23).

(3) ينظر: الصهاينة الجدد، ناصر الزمل، (ص112).

وبذلك يعتبر مناخ القرن السادس عشر، المناخ الروحي والديني الجديد، أوجد أرضًا خصبة للأفكار الصهيونية الأولى. كما أن تشيجيع المنشقين لنشر العهد القديم خاصة، أتاح لبعضهم أن يضفوا على الكتاب المقدس صبغة سياسية، وتمهيد السبل للأفكار الصهيونية، فلم يصبح اليهود في أوربا هم جماعة الرعاع.[1]

(وبلغ تأثير اليهودية ذروته في الإصلاح الديني، ومن الوجهة الدينية، فإن عداء البروتستانتية للصور الدينية والتماثيل، كان عودًا إلى عداء السامية "للصور المنحوتة" واحتفال بعض البروتستانت بيوم السبت (مثل اليهود) وبعضهم أنكر عبادة العذراء، و القديسين ليقترب كثيرًا من اليهود، وارتضاء القساوسة الجدد للزواج والجنس، جعلهم أشبه بأحبار اليهود، منهم بالكهنة الكاثوليك، كما أن نقاد رجال الإصلاح الديني اتهموهم "بالتهود"، وأسموهم "أشباه اليهود" أو "أنصاف اليهود".[2]

وفي ظل المد الانشقاقي اللوثري في ألمانيا، وطّدت حركة الإصلاح الديني أقدامها في انجلتر، في القرن (16م)، نتج عنها انفصال الكنيسة الإنجليزية عن الكنيسة الكاثوليكية، وبالتالي انتقالها إلى الكنيسة البروتستانتية (الإنجيلية)، ثم وصلت حركة الإصلاح الدينية ذروتها في انجلترا في القرن السابع عشر، في عهد ما يسمى بالثورة البوريتانية[3]وهي الحركة التي حولت الأفكار والمباديء الدينية المتعلقة

(1) ينظر: ذئاب في ثياب حملان-مختصر قصة الأصولية الأمريكية، إميل أمين، دار المريخ- القاهرة، ط بدون/ 1427هـ-2006م. (ص57-64).

(2) ينظر: قصة الحضارة، وليام ديورانت، ترجمة: زكي محمود وآخرون، دار الجيل – بيروت، ط بدون رقم/ 1408هـ-1988م. (ج26/ص141).

(3) البوريتانية: (المتطهرين) طائفة ظهرت في انجلترا كجماعة متمردة على الكنيسة الكاثوليكية، ولقبوا بذلك لرغبتهم الشديدة في تطهير الكنيسة من كل ما هو كاثوليكي، واتبعوا كثيرًا من أفكار كالفن.

=

باليهود إلى عقيدة سياسية، وغالت في إجلال الكتاب المقدس وإعطاء الأولوية للعهد القديم، واهتمامها باللغة العبرية، حتى طالب بعضهم الحكومة الانجليزية بإعلان التوراة دستورًا للقانون، وكان نشاطها نواة للاهتمام البريطاني بالمسألة اليهودية، كما انتشرت البوريتانية بمبادئها وأفكارها خارج بريطانيا، وأصبحت المسيحية اليهودية(الصهيونية) تيارًا راسخًا في الثقافة الغربية.[1]

ومن خلال الحركة الإصلاحية تقبّل المسيحيون الإنجيليون الكتاب المقدس على أنه يشكّل السلطة العليا للاعتقاد والسلوك، فبدلاً من كنيسة معصومة، وافقوا على كتاب مقدس معصوم، ومع ترجمة النصوص توجه الإنجيليون الأوائل إلى العهد القديم؛ ليتعرفوا على قصص وتاريخ وتقاليد وقوانين العبرانيين وأرض فلسطين.[2]

إن التطور الأهم في تاريخ المسيحية اليهودية (الصهيونية) هو انتقالها في أوائل القرن السابع عشر، مع المهاجرين الانجليز البروتستانت الأوائل إلى العالم الجديد(أمريكا)، وقد كانوا يحملون معهم تراثهم الديني المستمد من العهد القديم، والذي لعب دورًا رئيسًا في تشكيل الفكر الأمريكي منذ ذلك الوقت.

---

ينظر: كيف نفهم الأصولية البروتستانتية والايفانجليكية، جورج م. مارسدن، ترجمة:نشأت جعفر، مكتبة الشروق الدولية، ط بدون/ 2000م. (ص161).

(1) ينظر:: المسيح اليهودي ونهاية العالم–المسيحية السياسية والأصولية في أمريكا، رضا هلال، مكتبة الشروق– القاهرة، ط1421/1هـ–200م. (ص65–66). الصليبيون الجدد، يوسف الطويل، (ص29).

(2) ينظر: النبوءة والسياسة، جريس هالسل، (ص104).

ومع حلول القرن الثامن عشر، أصبح الاعتقاد بالبعث اليهودي في فلسطين يشكّل جانبًا مهمًا من اللاهوت البروتستانتي الأمريكي، حيث احتلت معتقدات المسيح المنتظر، والعصر الألفي السعيد[1]مكانًا بارزًا.[2]

كما حمل القرن التاسع عشر الميلادي تطورًا بارزًا في طبيعة (حركة العودة)[3]في انجلترا، ونهضة دينية جديدة، مشابهة في مبادئها ومعتقداتها لتلك التي كانت سائدة في عهد الثورة البوريتانية، وكان من أبرز ممثلي هذه الفترة (اللورد شافتسبري)[4] الذي كان مؤمنًا بضرورة قيام دولة يهودية في فلسطين تحقيقًا للنبوءات التوراتية.[5]

هذا وقد توالت صيحات العلماء والأدباء والشعراء الذين اعتنقوا الصهيونية الإنجيلية بعد حركة الإصلاح الديني من أجل تدخل الحكومة البريطانية لإعادة اليهود إلى فلسطين، وقد تمكّنت من ذلك في القرن التاسع عشر، عام (1838م)

(1) الحكم الألفي: بعد ظهور المسيح-عليه السلام- فإنه يبيد أعداءه -كما يزعمون- ثم يسط سلطانه وملكه السعيد على الأرض لمدة ألف سنة. ينظر: كيف نفهم الأصولية البروتستانتية، جورج، (ص160).

(2) ينظر: المسيح اليهودي، رضا هلال، (ص85).

(3) حركة العودة: حركة منطلقة من إيمان المسيحيين البروتستانت بعودة اليهود إلى فلسطين، وقد اعتقدوا أن على العالم أن يساعد اليهود في استعادة فلسطين، وقد أسس هذه الحركة العالم (توماس) في انجلترا. ينظر، الصليبيون الجدد، الطويل، (ص29).

(4) اللورد شافتسبري: (1801م-1885م)، وهو أحد أهم الشخصيات الإنجليزية في القرن(19م)، ومن أهم المصلحين الاجتماعيين، وزعيم حزب الانجيليين؛ لذا فقد كان اليهود محط اهتمامه الشديد. ينظر: موسوعة اليهود واليهودية، المسيري، (ج2/ص256).

(5) ينظر: الصليبيون الجدد، الطويل، (ص32-33).

من إنشاء أول قنصلية بريطانيا في القدس، وفي السنة نفسها دعا وزير البحرية البريطانية الدول البروتستانتية في شمال أوربا وأمريكا إلى ذلك.[1]

وفي النصف الثاني من القرن التاسع عشر، ظهرت في أمريكا عدة مذاهب بروتستانتية نادت بعودة اليهود إلى فلسطين، وعملوا من أجلها، فقد تبنّت كثير من الفرق البروتستانتية الدعوة إلى هذه الأفكار، مثل: المعمدانيين[2]، والسبتيين[3]، وغيرها من الفرق البروتستانتية.[4]

كما شهد القرن التاسع عشر الميلادي زيادة كبيرة في عدد الجمعيات والمنظمات التي تدعي أنها تهدف إلى استكشاف فلسطين وتطويرها، وكأن هذه الأرض خالية من السكان.

واستمرت الحركة الصهيونية الإنجيلية بالنمو منذ بدايات القرن العشرين، ونجحت الحركة في زرع رجالها في حكومات بعض الدول وخاصة بريطانيا، كما وجدت رعاية من كبار المسؤولين الأمريكيين.[5]

---

(1) ينظر: المرجع السابق،(ص139).

(2) المعمدانيون: طائفة مسيحية بروتستانتية يعتقد أتباعها بأن المعمودية هي للمؤمنين فقط، وأنها تتم عن طريق التغطيس بالماء، ولها كنائس في متفرقة في لندن، وأمريكا...،وأضافت على الأصول البروتستانتية عقائد أخرى عملية وهامة . ينظر: الفرق والمذاهب المسيحية منذ ظهور الإسلام حتى اليوم، سعد رستم، الأوائل للنشر والتوزيع- سوريا، ط2005/2م. (ص 211).

(3) السبتيون: (المجيئيون) مجموعة من الشيع الأمريكية، التي انشقت عن الكنيسة البروتستانتية المعمدانية في القرن التاسع عشر، ويمثل المجيء الثاني الحقيقي للمسيح في اعتقادهم الأمل المبارك للكنيسة وذروة سنام البشارة الإنجيلية. ينظر: المرجع السابق، (ص 218-219).

(4) ينظر: المسيح اليهودي، رضا هلال، (ص85).

(5) ينظر: الصليبيون الجدد، يوسف الطويل،(ص204).

وتم خلال هذا القرن ربط الأفكار الدينية مع المتطلبات السياسية وأصبحت السلطتان الدينية والدنيوية تتاجران بضرورة عودة اليهود إلى فلسطين.

ويعد الاختراق اليهودي للمفاهيم المسيحية، يعبّر عن نقطة تحول نوعية في العلاقات بين اليهودية والمسيحية، ويشكّل تيارًا مسيحيًا جديداً يعتقد ويلتزم بالأساطير اليهودية والتي تتمحور حول ثلاثة أمور:

1- اليهود ليسو أتباع ديانة، كغيرهم من أتباع الديانات، بل هم شعب الله المختار.

2- وجود عهد أبدي أعطاه الله لبني اسرائيل بتمكينهم من أرض فلسطين.

3- عودة المسيح المخلّص لن تتم إلا بعد أن يتمكن اليهود من إقامة دولة خاصة بهم في فلسطين.

هذه القضايا الثلاث هي التي كوّنت القاعدة الفكرية للإختراق اليهودي للمسيحية، وهي المرتكز الفكري العقدي (للصهيونية الإنجيلية) التي تُسخّر كل إمكانياتها اليوم لتحقيق الأهداف الصهيونية.[1]

وتأتي القيمة الحقيقية لمحور الفكر المسيحي الصهيوني العام بالاستيلاء على فلسطين(أرض الميعاد) والعمل على تسريع المجيء الثاني للمسيح هناك عند (جبل صهيون) بيت الرب -كما يعتقدون- فكانت فلسطين هي حلبة الصراع، كونها تحوي المواقع التوراتية، والإنجيلية بمعظمها، والتخلي عنها – حسب فكرهم

(1) ينظر: الصهاينة الجدد، ناصر الزمل، (ص117-118).

– نكوص للفكرة الدينية القومية وتراجع إلى مراحل الأُفول وخراب الهيكل إلى الأبد.[1]

## المطلب الثاني: الجذور الفكرية للصهيونية الانجيلية

إن المتتبع لتاريخ الولايات المتحدة الأمريكية، يمكن أن يلحظ إلى أي مدى كان الدين أساسًا أُقيم عليه العالم الجديد (أمريكا). لقد حمل المهاجرون الجدد(البيورتانيين) عام(1620م) معهم العقيدة البروتستانتية، وكانوا متأثرين تأثيرًا مركبًا: لاهوتيًا، وتاريخيًا، وكتابيًا، وسياسيًا، حيث أفرز هذا التأثير الاتجاهات والتيارات الأصولية، وتقوية روابط العلاقة بينهم وبين اليهود؛ وذلك لرؤية المستوطنين الجدد(البروتستانت) للعالم الجديد باعتباره(القدس الجديدة) حيث شعروا أن تجربتهم الناشئة تجعلهم متماثلين مع المنفيين والعبرانيين الذين ذُكروا في التوراة.

وتأكد هذا التعاطف أكثر وأكثر، عندما بدأت تشهد أمريكا موجات من الهجرات الكثيفة من اليهود والكاثوليك، فوُجدت أرض مشتركة بين البروتستانتية واليهودية لم تتحقق بين البروتستانتية والكاثوليكية. وكان لهذا التعاطف تجلياته العملية، فمنذ بداية القرن الثامن عشر، احتلت فلسطين (كوطن لليهود) مكانة خاصة لدى البروتستانت، الأمر الذي ولّد اعتقادًا راسخًا في اللاهوت البروتستانتي الأمريكي بضرورة البعث اليهودي، فتضمنت الثقافة البروتستانتية في وجهها الأصولي كثيرًا من تعاليم اليهودية الروحية والعقائدية ثم الصهيونية اليهودية، وأصبح لديهم

(1) ينظر: المسيحية الصهيونية دراسة تحليلية، فاخر أحمد شريتح، الجامعة الإسلامية –غزة،1426هـ–2005م، رسالة ماجستير.(ص2).

اعتقاد قوي بأن معنى المسيح المنتظر يجب أن ينتظر عودة الدولة اليهودية، والتقوا عمليًا مع الحركة الصهيونية في مبادئها، وعملوا على إنشاء مستوطنات لليهود[1].

ثم كان التحول المهم من مجرد التعاطف والتبرير الديني إلى الضغط السياسي؛ لتحقيق الهدف الروحي السياسي ألا وهو:(إقامة وطن يهودي)، وأول عمل يمكن أن يندرج تحت أعمال الضغط هو ما قام به (ويليام بلاكستون)[2] من جمع توقيعات تأييد لإقامة وطن صهيوني في فلسطين، ورفع عريضة بذلك إلى الرئيس الأمريكي آنذاك، ولم يمضي وقت طويل حتى وافق الكونجرس الأمريكي على وعد بلفور.[3]

وتوالى الدعم السياسي والشعبي بتكوين العديد من المنظمات في أنحاء أمريكا، وهكذا اتحد الدين بالسياسة فخلق علاقة بين الأصولية الإنجيلية والصهيونية اليهودية بشكل خاص، وزاد المر أن تأسس ما سُمي (بالصهيونية المسيحية).[4]

**مفهوم الأصولية:**

(1) ينظر: رسالة في الأصولية البروتستانتية والسياسة الخارجية الأمريكية، سمير مرقس، مكتبة الشروق-القاهرة، ط1/1422هـ-2001م.(ص5-7).

(2) ويليام بلاكستون: هو رجل الدين(قس) والمؤلف والمليونير الذي ينفق أمواله على التبشير، ظهر في القرن(19م) يطالب بعمل شعبي لإعادة اليهود إلى فلسطين، ويعتبر أبا للصهيوينة المسيحية؛ لنشاطه المتواصل من أجل تحقيق النبوءات التوراتية، وفي عام(1878م) ألّف كتاب(عيسى قادم) وهو من اكثر الكتب التي تتحدث عن عودة اليهود إلى فلسطين كمقدمة لعودة المسيح المنتظر. ينظر: الصليبيون الجدد، يوسف الطويل،(ص68-69).

(3) وعد بلفور: هو التصريح الذي أصدرته الحكومة البريطانية عام 1917م، تعلن عن تعاطفها مع الأماني اليهودية في إنشاء وطن قومي لهم في فلسطين. ينظر: موسوعة اليهود واليهودية، المسيري، (ج2/ص216).

(4) ينظر: رسالة في الأصولية البروتستانتية، سمير مرقس، (ص8-9).

إن لفظ (أصولية) هي ترجمة حرفية لكلمة (fundamentalism) وهي مأخوذة من كلمة (fundament) التي تعني: الأساس أو الأصل.

(والأصولية الإنجيلية) استخدمت أول ما استخدمت في سياق مسيحي، وتعني: حركة بروتستانتية أمريكية، تهدف إلى إعادة تأكيد بعض ما يتصور أنه عقائد ثابتة وأصلية مسيحية، مثل:

- قدسية الكتاب المقدس وأنه صائب تمامًا.
- التفسير الحرفي والمباشر لنصوص الكتاب المقدس.
- الإيمان بالمعجزات ( وخصوصًا الحمل بلا دنس).
- البعث الجسدي للمسيح .[1]

ومعنى (fundamentalism): مذهب العصمة الحرفية، وهي: حركة عرفتها البروتستانتية في القرن العشرين، تؤكد على أن الكتاب المقدس معصوم عن الخطأ في قضايا العقيدة والأخلاق وكل ما يتعلق بالتاريخ ومسائل الغيب كولادة المسيح بن مريم عليه السلام، ومجيئه ثانية إلى العالم.[2]

و( الأصولية) في بداية أمرها كانت مجرد تحالف، فهي في الأصل اسم أُطلق على الجناح المحافظ المقاتل فضمت المحافظين المحاربين من المعمدانيين، والمشيخيين[3]، والمنهجيين[1]، والأسقفيين[2]، وجماعات القداسة، والخمسينيين[3]، والعديد من الطوائف الأخرى البروتستانتية .

(1) ينظر: موسوعة اليهود واليهودية، المسيري،. (ج2/ص497).

(2) ينظر: قاموس المورد، البعلبكي.(ص373).

(3) المشيخيين: نظام كنسي بروتستانتي ترتكز السلطة فيه على سلسلة مجالس من الشيوخ العلمانيين ورجال الأكليريوس، ويدير فيها الشيوخ شؤون الكنيسة، ومن عقائد الكنائس المشيخية: أن الكتاب

=

ثم بعد ذلك بدأ لفظ (الأصولية) في اتخاذ معنى أكثر محدودية، فكان الكثير من الأصوليين يتخلى عن طوائف التيار الرئيسي للبروتستانت، وبدأوا في اعتبار الانفصال عن هذه الطوائف برهانًا واختبارًا للإيمان الحقيقي، وبحلول ستينات القرن العشرين أصبح مصطلح الأصوليين يعني الانفصاليين وكان معظمهم في ذلك الوقت من المعمدانيين، وكان غالبيتهم من الطائف التدبيرية[4].[5]

وقد عرفت الولايات المتحدة الأصولية الدينية كظاهرة، في سبعينيات القرن التاسع عشر، واشتهرت باسم حركة التدبيرية الإلهية وأصبحت تيارًا دينيًا أمريكيًا. ولم

---

المقدس هو المقياس الوحيد للإنسان، وتتواجد في انجلترا وايرلندا وأمريكا. ينظر: الموسوعة الميسرة في الأديان، الندوة العالمية، (ج2/ص1147).

(1) المنهجيين: هم أتباع الحركة الدينية الإصلاحية التي قادها: اللاهوتي البريطاني(جون ويزلي) في انجلترا، وقد تميزت هذه الحركة بدعوة الجميع إلى الاستجابة للرب من خلال يسوع المسيح، وهي من أشهر الكنائس البروتستانتية وتسمى أيضًا (الميثودية). ينظر: الفرق والمذهاب المسيحية، رستم،(ص178-180).

(2) الأسقفيين: كنائس أسقفية تتبع النظام الأسقفي، على أنه نظام إلهي خلافًا لسائر الفرق البروتستانتية، وذلك في تعيين أو اختيار أو عزل القساوسة أو الشمامسة. ينظر: الموسوعة الميسرة في الأديان، الندوة، (ج2/ص619).

(3) الخمسينيين: الكنائس الخمسينية هي حركة دينية بروتستانتية ظهرت في أمريكا في أواخر القرن التاسع عشر، وهم امتداد لكنيسة الرسل التي حل عليها روح القدس في يوم الخمسين على هيئة ألسنة نار، وتعتقد أن العلامة الوحيدة لمعمودية الروح القدس هي التكلم بألسنة. ينظر: كيف نفهم الأصولية البروتستانتية، جورج م. مارسدن. ( ص158).

(4) التدبيرية: مصطلح لاهوتي انتشر في أمريكا في مطلع القرن العشرين، يعني: أن لله خطة في تدبير شئون العالم، تصل نهايتها بالمجيء الثاني للمسيح ليحكم العالم من القدس.ينظر: المرجع السابق، (ص14).

(5) ينظر: كيف نفهم الأصولية البروتستانتية، جورج م. مارسدن. (ص12-13).

يظهر مصطلح ( الأصولية) في الاستخدام العام إلا عام 1910م، ويؤرخ للظهور العام للمصطلح ببدء نشر سلسلة من 12 مجلدًا عام 1910م تحت عنوان ( الأصول) تضم 90 مقالة حررها مختلف اللاهوتيين البروتستانت المعارضين .[1]

وراج مصطلح (الأصولية) في الصحافة الأمريكية في عشرينيات القرن العشرين. ونشطت الحركة الأصولية في معارضة المبدأ الدستوري بفصل الكنيسة عن الدولة وأحكام المحكمة العليا.

ويطلق مصطلح (الأصولية) على الاتجاهات الدينية المتشددة في مسائل العقيدة والأخلاق، والمؤمنة بالعصمة الحرفية للكتاب المقدس سواء العهد القديم أو العهد الجديد، والمقتنعة بأنه يتضمن توجيهات لمجمل الحياة بما في ذلك الشؤون السياسية، وبخاصة النبوءات التي تشير إلى أحداث مستقبلية تقود إلى بعث اسرائيل والمجيء الثاني للمسيح، والملتزمة بالتبشير بين أولئك الذين لم يعتنقوا هذا الاعتقاد.[2]

**ومن أهم المصطلحات التي تستعمل لدى الأصوليين المسيحيين:**

* **انجيلي:** تضم هذه الفئة طيفًا واسعًا من المعتقدات اللاهوتية، والكنائس والمنظمات، ففي معظم أنحاء أوربا والشرق الأوسط، يدل اللفظ على الكنائس التاريخية للإصلاح البروتستانتي.[3]

(1) ينظر: المسيح اليهودي، رضا هلال، (ص187).نقلاً عن:
Gilles Keplel, The Revenge Of God.

(2) ينظر: المسيح اليهودي ونهاية العالم، رضا هلال، (ص187-188).

(3) ومن أمثلة الكنائس البروتستانتية: اللوثرية، والميثوديست، والمشيخية، والمعمدانية، والخمسينية،والكنائس المصلحة وغيرها.

أمـا فـي شـمال أمريكـا وجنوبهـا، وإلـى حـد مـا فـي أفريقيـا وآسـيا، فـإن للفظ(إنجيلي) دلالة تختلف اختلافًا بيّنًا، ففي الغرب تعد ( الإنجيلية) حركة داخل المسيحية البروتستانتية، تركز على ( الولادة الثانية)، وعلى الكتاب المقدس باعتباره كلمة الله المعصومة، وهو كثيرًا ما يؤول تأويلاً حرفيًا، ويتوافق الإنجيليون في معظمهم على هذه العقائد الجوهرية ولكن ثمة تنوعًا في التأويلات والإضافات من قبل الفرق الإنجيلية على اختلافها.[1]

* **القدرية (التدبيرية)**: وهي محاولة لتفسير تاريخ علاقة الله بالبشر بأحوال وأحقاب مخصوصة، ويزعم المذهب الحديث: أن الله قد جعل في التاريخ مسارين متوازيين: أحدهما يعمل من خلال اسرائيل، والثاني: من خلال الكنيسة. ويُجمع منظرو القدرية على سبعة أقدار تدل على تطور علاقة الله بالبشر. والقدر الحالي هو سادس هذه الأقدار، وهو: (دور الكنيسة والنعمة) وينتهي بعودة المسيح لإقامة مملكته الألفية( أي التي تدوم ألف سنة) وذلك هو الدور السابع، وتنقسم إلى: الأصولية البعد ألفية، والأصولية قبل الألفية.[2]

ومهمة أعضاء هذه الحركة وأتباعها هو: تدبير وتهيئة كل الأمور التي من الممكن أن تعجّل في عودة المسيح إلى الأرض، ومن السيطرة على العالم والتحكّم فيه، ودعم إسرائيل لتحقيق ذلك .[3]

(1) ينظر: نبوءات نهاية العالم عند الإنجيليين وموقف الإسلام منها، محمد عزت محمد، دار البصائر- القاهرة، ط1/1430هـ/2009م.(ص28-29). نقلاً عن: الصهيونية تحرف الأنجيل، سهيل التغلبي.

(2) ينظر: الفرق والمذاهب، سعد رستم، (ص323-324).

(3) ينظر: المسيحية الصهيونية، فاخر شريتح، (ص18).

والتدبيرية تقسّم التاريخ إلى مراحل، المرحلة الأخيرة منها مجيء المسيح لتخليص المسيحيين إلى الجنة قبل نهاية العالم، وأما المرحلة قبل الأخيرة هي التي يعيشها العالم الآن، قبل المجيء الثاني للمسيح، ولأن نبوءات الكتاب المقدس تشير إلى عودة اليهود إلى فلسطين وإقامة الهيكل، فيعتبر الأصوليون الأمريكيون أن إنشاء دولة إسرائيل مقدمة لمجيء المسيح.[1]

* **المسيحية الصهيونية (الأصولية)**: هي من المصطلحات التي تدوي في فلك (المسيحية الأصولية الإنجيلية) وقد انتشر في اللغات الأوربية وتسللت منها إلى اللغة العربية، وهي دعوة انتشرت في بعض الأوساط البروتستانتية المتطرفة لإعادة اليهود إلى فلسطين، وتستند هذه الدعوة إلى العقيدة الألفية الاسترجاعية، التي ترى أن العودة شرط لتحقيق الخلاص.[2]

## المبحث الثاني: الفكر الاعتقادي للصهيونية الانجيلية وموطنها

### المطلب الأول: المعتقدات الفكرية للصهيونية الإنجيلية

#### عصمة الكتاب المقدس وحرفيته:

الإيمان بالعصمة الحرفية للكتاب المقدس (العهد القديم والعهد الجديد)، والمتضمن توجيهات لمجمل الحياة بما في ذلك الشئون السياسية، وصلاح القوانين الإلهية للمجتمع المعاصر، والإيمان بالنبوءات التي تشير إلى أحداث مستقبلية، تقود إلى بعث اسرائيل والمجيء الثاني للمسيح.[3]

(1) ينظر: المسيح اليهودي، رضا هلال، (ص110).

(2) ينظر: موسوعة اليهود واليهودية، المسيري. (ج2/ص247).

(3) ينظر: المسيح اليهودي، رضا هلال، (ص188).

فيؤمنون أن الكتاب المقدس هو كلمة الله الموحاة الحقة، وينبغي العمل به حرفيًا (كلمة بكلمة)، وهو يعني ما يقول، ويقول ما يعني، ولا ينطوي على أي احتمال للخطأ.[1]

فهو المرجع الأساسي والمصدر الموثوق، الذي يُستمد منه معرفتهم بالله، ومعرفتهم بالتاريخ، ولم تعد روايات الكتاب المقدس خاصة العهد القديم، مجرد أحداث قابلة للبحث من المنظور التاريخي أو الأخلاقي، بل أضحت معيارًا حقيقيًا بوصفها التاريخ الحقيقي لله وللعالم.[2]

## المجيء الثاني للمسيح والملك المنتظر( الحكم الألفي):

تعتبر عقيدة المجيء الثاني من العقائد المتميزة في المسيحية، فهي أحد الأركان الأساسية للإيمان المسيحي، فيؤمنون بأن ملكوت الله يوجد في العالم من خلال شعبه الذي يؤمن به، ويجعله ملكًا على حياته، وسوف يعلن ملك الله للعالم في اليوم الآخر بالمجيء الثاني للمسيح، فالمجيء الأول والذي وقع من ألفي عام، وتوقع المجيء الثاني الذي لا يعرف أحد موعده، وهو من أهم موضوعات الإنجيل.[3]

لذا، فإنهم يعتقدون أن الوجود اليهودي في فلسطين هو الذي يمهد لمجيء المسيح الثاني، وقد تصدر المسيحيون الإنجيليون لمساعدة اليهود في العودة إلى فلسطين؛ فأضحى العديد من الصهاينة اليوم يقولون: إنهم مسرورون لتصرف

(1) ينظر: المسيحية الصهيونية، شريتح، (ص148). نقلاً عن: الدين والسياسة في الولايات المتحدة، مايكل وجوليا.

(2) ينظر: مختصر قصة الأصولية، إميل أمين، (ص48).

(3) ينظر: الاختراق الصهيوني، إكرام لمعي، (ص187).

المسيحيين بهذه الحرارة، وينسبون الفضل إلى الصهيونية المسيحية في مساعدة الصهيونية اليهودية الحديثة لتحقيق أهدافها: خلق دولة يهودية حيث لا يرحب بغير اليهودي مواطنًا فيها.[1]

ويترتب على المجيء الثاني للمسيح عيسى -عليه السلام- قيام حكمه في مملكته ألف سنة، ومحاربته لقوى الشر مجتمعة تحت راية المسيح الدجال، ومن ثم وقوع معركة هرمجدون[2] وانتصار المسيح وأتباعه.

والمقصود بالحكم الألفي: هو أن السيد المسيح عندما يعود إلى الأرض، فإنه سيحكم ألف سنة، ينعم العالم خلالها بالسلام العالمي، وبانتصار الخير على الشر، ومعه سيحكم المؤمنون به طوال هذه الفترة الزمنية على الأرض، وقد اختلفت الطوائف الإنجيلية في فهمها لتفاصيل الملك الألفي اختلافًا كبيرًا، لكنها كلها مجمعة على قيام مملكة المسيح التي سيحكم فيها ألف سنة .[3]

وقد نتج عن هذا الاختلاف ثلاثة مواقف مختلفة:

1- القبل ألفية: وهي التي تستمد اسمها من الاعتقاد بأن المسيح سيعود في شخصه إلى الأرض قبل تأسيس مملكته، التي سيحكم فيها لمدة ألف سنة، في الوقت الذي يتم فيه إعلان الإنجيل للخليقة بأسرها.

(1) ينظر: النبوءة والسياسة، هالسل، (ص 106-107).

(2) هرمجدون: أو آرمجدون، كلمة مكونة من كلمتين:(هار) بمعنى تل، (مجدو) اسم مدينة في فلسطين(مجيدو)، وهرجدون هو الموضع الذي ستجري فيه المعركة الفاصلة في نهاية التاريخ. ينظر: موسوعة اليهود واليهودية، المسيري،(ج2/ص251).

(3) ينظر: المسيحية البروتستانتية ، السباتين، (ص93).

2- البعد ألفية: وهي الاعتقاد بأن المسيح سيعود ثانية لتأسيس مملكته قبيل يوم الدينونة النهائية مباشرة، بعد أن يتم التبشير بالإنجيل للخليقة كلها.

3- اللاألفية: الذين يتأولون العقيدة الألفية تأوّلاً رمزيًا، أي: يرون أن النصوص المبشرة بالعودة القريبة للمسيح بعد صعوده هي عودة الحياة الروحية، وليس عودة مملكة أرضية. وهذا موقف الكنسي التقليدي(الأرثوذكس والكاثوليك).[1]

## المسيح الدجال:

( المسيح الدجال): هي الترجمة العربية للكلمة الإنجليزية في عقيدتهم (Anti Crhrist) وتعني حرفيًا: (ضد المسيح).

وهي في عقائدهم تعد عقيدة مسيحية أخروية ظهرت مع بدايات المسيحية، وزادت أهميتها مع الإصلاح الديني؛ إذ تضع اليهود في مركزية الكون بخلاص العالم، وبالتالي فإن تنصرهم ونهاية التاريخ شرط أساسي للخلاص.

وتذهب هذه العقيدة إلى أن المسيح الدجال شخصية كافرة ترمز للشيطان المتجسّد، وهو العدو اللدود للمسيح عيسى-عليه السلام- ويتواتر الآن في الأوساط المسيحية الحرفية أن المسيح الدجال سيكون يهوديًا من سوريا، وسيسبق ظهوره عدد من الدجّالين، كلٌ يدّعي أنه المسيح ويصدّقه الكثيرون، ويقوم الدجال ببناء الهيكل، ويهدم روما(مقر البابا) ويصنع المعجزات كإحياء الموتى، وفترة حكمه لا تتجاوز ثلاثة أعوام ونصف، وسيساعده اليهود في كل أفعاله، وبعد ذلك ينزل

(1) ينظر: الفرق والمذاهب المسيحية، سعد رستم،(ص324).دراسة حول الصهيونية المسيحية، يوسف اجحا، ورقة عمل، 2009م. (ص12).

المسيح عيسى-عليه السلام-(المجيء الثاني له) لينقذ البقية الصالحة، وتدور معركة هرمجدون، ويلقى ثلثا اليهود حتفهم أثناءها، ويخرج من فمه سيف ذو حدين يقتل به المسيح الدجال ويحكم العالم بالعدل لمدة ألف سنة، وينتشر السلام والإنجيل في العالم.(1)

ويترتب على ذلك الاعتقاد بأن إنشاء دولة اسرائيل علامة على أن موعد عودة المسيح الثانية قد دنت، وكثيرًا ما يشبّهون الإنجيليون الحرفيون المسيح الدجال بالبابا.

## العقيدة الاسترجاعية ومفهوم الولادة الثانية:

هي الفكرة الدينية لكي يتحقق العصر الألفي، وتبدأ الألف السعيدة التي يحكم فيها المسيح عيسى-عليه السلام-(الملك الألفي)، لابد أن يتم قبلها استرجاع اليهود-شعب الله المختار- إلى فلسطين أرضهم التي وعدهم الإله بها، تمهيدًا لمجيء المسيح، ولذا فإن من يقف في وجه هذه العودة يعتبر من أعداء الإله ويقف ضد الخلاص المسيحي، فأعداء اليهود أعداء الإله كما يزعمون، وبالتالي فهي مركز وعصب العقيدة الألفية.(2)

ونتيجة للتفسيرات الحرفية للكتاب المقدس، تُقسّم البشرية إلى الشعب المختار وهو اليهود، وبقية الأمم، وتقضي بأن من يحب الشعب المختار يحبه الله، ومن يكره الشعب المختار يكرهه الله، ومن ثم فإنهم يدعمون عودة اليهود إلى أرض الميعاد وتأسيس دولة إسرائيل كما يقرؤون ذلك في الكتب المقدسة.(3)

(1) ينظر: موسوعة اليهود واليهودية، المسيري،(ج2/ص252).

(2) ينظر: المرجع السابق،(ج2/ص250-251).

(3) ينظر: من أجل صهيون، فؤاد شعبان، دار الفكر، ط بدون/2003م. (ص242-243).

وما ورد في كتاب النبوءة والسياسة: إن التاريخ يطوي الآن مرحلته السابعة، مرحلة الذروة وهي: إقامة مملكة المسيح، حيث يحكم المسيح من القدس لألف سنة. وكل اليهود سيتحولون إلى المسيحية وسوف يساهمون في مملكته الألفية، مملكة حقيقية على الأرض تكون القدس مركزها الرئيسي، ويسبق ذلك أحداثًا، منها:

1- عودة اليهود إلى أرض فلسطين.

2- إقامة دولة يهودية.

وخلق دولة اسرائيل الجديدة هو أهم حدث في التاريخ المعاصر، وهي الخطوة الأولى نحو بداية نهاية الزمن.[1]

فالصهيونية الانجيلية تؤمن بأن خلق اسرائيل من جديد هي عقيدة استرجاعية لزمن مضى، ومع عودة اليهود إلى الأرض التي وعدهم الله بها- حسب زعمهم- يعطي دليلاً على أن خطة الله المباركة هي موضع التنفيذ، في انتظار العودة الثانية للمخلّص، وهي نتيجة ربطها بالتفسير الحرفي لكل عبارات العهد القديم.[2]

## مفهوم الولادة الثانية:

(تعبير استخدمه المسيح لمعنى العودة إلى الله والتوبة، فالميلاد الأول يكون من أب بشري، والميلاد الثاني ففيه يولد الإنسان من الله بالروح)[3] وهو معنى عام يطلق على كل مسيحي.

(1) ينظر: النبوءة والسياسة، هالسل، (ص 72).

(2) ينظر: المسيحية الصهيونية، شريتح، (ص141-144).

(3) الاختراق الصهيوني، إكرام لمعي، (ص23).

لكن هذا المفهوم لدى الطائفة الصهيونية الانجيلية يحمل معنى اعتقادي ذو دلالة خاصة، فهو: معتقد ذو صبغة عسكرية سياسية، أساسه تعاليم التوراة، ويهدف هذا المعتقد على تجميع اليهود في فلسطين، وبناء الهيكل فوق أنقاض المسجد الأقصى، ووقوع حرب كونيه تسمى هرمجدون بين ما يسمى بقوى الخير وقوى الشر، تمهيداً لنزول المسيح ليقيم حسب معتقداتهم الألفية السعيدة، ويطلق على أتباع هذا المعتقد (المولودون من جديد).[1]

## بناء الهيكل الثالث في أورشليم:

الهيكل: كلمة سومرية معناها: البيت الكبير،والهيكل هو مكان عبادة الإله ويقوم مقام الكنيسة، ولكن اليهود لم يطلقوا اسم هيكل على كل مكان للعبادة، بل على مكان واحد كبير في القدس، أما باقي أماكن العبادة كانت تسمى: مجامع ومفردها مجمع.[2]

والهيكل الثالث: مصطلح ديني يهودي، يشير إلى عودة اليهود لإعادة بناء الهيكل في نهاية الأيام، والهيكل الأول: هيكل سليمان الذي هدمه نبوختنصر، والثاني هيكل هيرود، والهيكل الثالث مرتبط بالرؤى الأخروية لا بالتاريخ الإنساني.[3]

فيزعمون أن إعادة بناء الهيكل ستعجّل بالمجيء الثاني للمسيح،، وبموجب التعاليم الإنجيلية تتطلب حدوث ثلاثة أمور قبل أن يتحقق المجيء:

يجب أن تصبح إسرائيل دولة، وأن تكون القدس عاصمة يهودية، وأن يُعاد

(1) الشبكة العنكبوتية: بحوث ودراسات، الإرهاب الأمريكي البداية والنهاية، حسني إبراهيم الحايك، الرابط: http://islamtoday.net/bohooth/artshow-86-1995.htm

(2) ينظر: قاموس الكتاب المقدس، (ص675).

(3) ينظر: موسوعة اليهود واليهودية، المسيري، (ج1/ص411).

بناء الهيكل، وفي نظرهم لم يبق سوى إعادة بناء الهيكل، وهو الشرط الثالث لكي يحدث المجيء المنتظر للمسيح عيسى عليه السلام.[1]

ويعتقدون أن بناء الهيكل واجب ديني؛ استجابة لأوامر الكتاب المقدس، والغالبية العظمى تعتقد أن الهيكل كان مبنيًا في مكان المسجد الأقصى أو قريبًا منه تحت قبة الصخرة.

وعلى ذلك فإن فكر الطائفة ومحور عقيدتها هي (إسرائيل) لأنهم – كمايزعمون– شعب الله المختار تحقيقا للنبوءات التي ستقع في آخر الزمان، وقبول اليهود للمسيح كمنقذ لهم، ونشر السلام والإنجيل في العالموهذا ماتهدف إليه الصهيونية الإنجيلية كهدف ديني.

كما عملت الحركة الصهيونية جاهدة لتحقيق أهدافها السياسية، من خلال الاستجابة لمصالح الغرب الأوربي والأمريكي، الذي كان يرغب في إخلاء أوربا من اليهود وتوطينهم في منطقة خارج هذا العالم الغربي، ويتحقق نتيجة لذلك الهدف الأكبر، وهو:أن يؤسس المستوطنون، في موقعهم الجديد قاعدة للاستعمار الغربي، وتتعهد الصهيونية بتحقيق مطالب الغرب ذات الطابع الاستراتيجي.[2]

فانصبت جهود الصيهونية الإنجيلية في تحقيق أهداف اليهود من جهة، وخدمة المصالح النصرانية من جهة أخرى؛ لذا فهي تمثل خطرا فكريا وأخلاقيا على العالم الإسلامي، ومن ذلك:

1- بث النزاعات الفكرية والعقدية في العالم الإسلامي، وإقامة مؤسسات تابعة لهم، للتدخل في قراراتها ومنظوماتها الفكرية.

(1) ينظر: المسيحية البروتستانتية، السباتين،(ص104).

(2) ينظر: موسوعة اليهود واليهودية، المسيري،(ج2/ص214).

3- العمل على نشر الفساد الأخلاقي بين المسلمين، ليسهل توجيههم حسب المصالح الغربية.

## المطلب الثاني: مواطن انتشار الفكر الصهيوني الإنجيلي

إن الموطن الرئيس للمسيحية الإنجيلية هو الغرب البروتستانتي؛ لأنه صاحب الفكرة ومنشأها، وعليه فقد عملت على تحقيق العلو الصهيوني العام ليكون دين يتدين به البروتستانتي الجديد هناك.

وقد بلغ انتشارهم في كثير من بلدان العالم، التي منها معظم أهل ألمانيا، والدانمارك، وسويسرا، والنرويج، وانجلترا، وايرلند الشمالية، والولايات المتحدة الأمريكية، وأخذت الآن بفضل جمعيات التبشير البروتستانتية وعظيم نشاطها، وواسع إمكانياتها المالية، وإخلاص رجالها لمبادئها، تغزو كثير من المعاقل الكاثوليكية.[1]

### الموطن الأول: الصهيونية الإنجيلية الأوربية:

لقد انتشرت الصهيونية الإنجيلية في أنحاء كثيرة من الدول الأوربية، ومنها:

* **ألمانيا:**

تعتبر الموطن الأول لانطلاقة دعوة ( مارتن لوثر) ونشأة المذهب البروتستانتي (الكنيسة الإنجيلية)، وبداية انتشار المعتقدات الإنجيلية.

* **فرنسا:**

(1) ينظر: الأسفار المقدسة في الأديان السابقة للإسلام، د. علي عبد الواحد وافي، مكتبة النهضة-مصر، ط1/1384هـ/1964م. (ص121).

عندما قامت الثورة الفرنسية، تغيّرت نظرة فرنسا تجاه اليهود، فقد كانت دعوة (كالفن) الإصلاحية، الدعامة الرئيسية لتأسيس الكنائس المشيخية في أوربا، كما أسهم في التأصيل التعليمي والعلمي لأفكار الانشقاق، من خلال تأسيس مدرسة جنيف عام(1559م).[1]

كما قام أتباع أصحاب العقيدة الألفية في فرنسا، بإعادة اليهود إلى فرنسا، وتحويلهم إلى المسيحية؛ حتى يقودهم ملك فرنسا إلى أورشليم[2] ثم يجيء المسيح ليحكم العالم من (أورشليم) ومعه ملك فرنسا كوصي على العرش.[3]

*** البرتغال:**

(البرتغاليون) مصطلح يستخدم للإشارة إلى اليهود المتخفين من المارنو[4]، ولعل هذه التسمية تعود إلى أن أغلبية المارنو جاءت من البرتغال، وكانوا يمارسون شعائرهم الدينية إما سرًا وإما علنًا، وكانت المؤسسة الحاكمة تغض النظر عن كل هذا.[5]

---

(1) ينظر: ذئاب في ثياب حملان، إميل أمين، (ص42-43).

(2) أورشليم:(Jerusalem) أي القدس، بيت المقدس. أول مرة ورد اسم (أورشليم) في نقش مصري قديم يرجع إلى القرن(19) قبل الميلاد. ينظر: قاموس المورد، البعلبكي،(ص491). قاموس الكتاب المقدس، تأليف نخبة من الأساتذة ذوي الاختصاص ومن اللاهوتيين، هيئة التحرير: د. بطرس عبد الملك، د. جون ألكسندر، أ. إبراهيم مطر. شركة compubraill، ط/بدون رقم وتاريخ. (ص93).

(3) ينظر: المسيح اليهودي، رضا هلال، (ص66-67).

(4) المارنو: هي كلمة أُطلقت على طائفة من اليهود المتخفين في أسبانيا والبرتغال، الذين تراجعوا ظاهريًا عن اليهودية، وادعوا اعتناق الكاثوليكية ليتمكنوا من البقاء في شبه جزيرة ايبريا، ويطلق عليهم كذلك (المسيحيون الجدد) وقد أحرزت شيوعًا في القرن(16م). ينظر:موسوعة اليهود واليهودية، المسيري، (ج1/ص86).

(5) ينظر: موسوعة اليهود واليهودية، المسيري، (ج1/ص87).

ومع حركة الإصلاح الديني اعتنق كثير منهم البروتستانتية؛ لتعاطفها مع اليهود، وكانت النسخة البرتغالية من العقيدة الألفية التي وضعها اليسوعي أنطوني دي فييرا، تتضمن أن اليهود سيعودون إلى البرتغال، وأن المسيح سيعود بهم إلى البرتغال لإصلاحهم ثم يأخذهم إلى الأرض المقدسة.(1)

*** هولندا:**

هذا الموطن يعتبر مركز تجمع (للمسيحيين الجدد) والبروتستانت، كما أن دين الدولة هو المذهب الكالفيني، يقول الدكتور كونز فيلد الأستاذ في جامعة ليدن الهولندية: (ارتبطت المسيحية الصهيونية بهولندا منذ تأسيسها قبل 400سنه، حيث تأسست على أساس ديني بروتستانتي،... وكان دور لليهود في هولندا حيث كانت لهم امتيازات خاصة، وبعد ا لثورة الفرنسية أصبح اليهود مواطنين هولنديين، وتوسع نفوذهم داخل الدولة لدرجة كان يُطلق على (أمستردام) عاصمة هولندا: أورشليم الثانية.

*** الدانمارك والسويد:**

دولتان ديانتهما الرسمية البروتستانتية اللوثرية، وقد اعتنقتها الدانمارك عام (1536م)، وكانت هذه الديانة هي القانون الرسمي فيها لأكثر من مائة عام بعد حركة الإصلاح.(2)

كماصدرت منهما كتب لعلماء يدعون فيها إلى توطين اليهود، فقد حث العالم الدانماركي (هولجر) دول أوربا على تنظيم حملة صليبية ضد المسلمين، وتوطين اليهود بصفتهم أصحابها الشرعيين، وذلك تنفيذًا للميثاق الإلهي.(3)

(1) ينظر: المسيح اليهودي، رضا هلال، (ص67).

(2) ينظر: المسيحية الصهيونية، شريتح، (ص58). نقلاً عن: موسوعة المورد العربية، البعلبكي.

(3) ينظر: الصهاينة الجدد، ناصر الزمل، (ص128).

* **سويسرا:**

تعد من الدول التي فتحت أبوابها للمؤتمرات الصهيونية، فقد قام هرتزل[1] بنشر كتابه (الدولة اليهودية) حيث أثار قضية الاضطهاد والتشرد الذي يلاقيه اليهود، ودعا إلى عقد المؤتمر الصهيوني الأول في مدينة (بازل)[2] بسويسرا عام(1897م).[3]

## الموطن الثاني: الصهيونية الإنجيلية في بريطانيا:

بعد أن اتخذ ملكها عدة خطوات للانفصال عن الكنيسة الكاثوليكية واعتناق المذهب البروتستانتي، توطدت حركة الإصلاح الديني في انجلترا، وبلغت الحركة الصهيونية الإنجيلية ذروتها مع الثورة البوريتانية في القرن السابع عشر الميلادي، وكان من نتائج ذلك: ظهور حركة منظمة تنادي بإعادة اليهود إلى فلسطين، ففي عام (1649م)، قام اثنان من الانجليز المقيمين في امستردام، برفع عريضة إلى حكومتهم، يطلبون فيها بذل جهد مشترك مع هولندا لتوطين اليهود في فلسطين.

---

(1) هرتزل: وُلد تيودور هرتزل في المجر عام(1860م)، درس المسيحية البروتستانتية، صحفي يهودي، وقد استغل مهنته في خدمة الصهيونية الحديثة، ويعد مؤسس الحركة الصهيونية، ألّف كتيب بعنوان(دولة اليهود) لحل المسألة اليهودية. ينظر: موسوعة اليهود واليهودية، المسيري، (ج2/ص271-273). العقيدة اليهودية وخطرها على الإنسانية، أ.د. سعد الدين السيد الصالح، دار الصفا- القاهرة، ط1410/2هـ-1990م.(ص79-80).

(2) بازل: هي ثالث أكبر مدينة في سويسرا، وتقع في شمال غرب البلاد، وتعتبر من المراكز الهامة لاستضافة المعارض والمؤتمرات. ينظر: الشبكة العنكبوتية: موسوعة ويكيبيديا الحرة، الرابط: http://ar.wikipedia.org/wiki

(3) ينظر: الصهاينة الجدد، ناصر الزمل، (ص143).

كما أن أفكار الصهيونية الإنجيلية لاقت دعمًا قويًا في انجلترا، ونشاطًا ظاهرًا في الدعوة إليها، يتمثل في ظهور عدد كبير من المنظمات والثورات وأقلام الكتّاب والساسة، حيث كانوا من المؤمنين بأن مهمة بريطانيا التاريخية أن تقود اليهود المعذبين في عودتهم إلى وطنهم الأصلي.[1]

**الموطن الثالث: الصهيونية الإنجيلية في أمريكا:**

عُرفت أمريكا (بالأصولية) منذ نشأتها، وقد تطورت في أربعينيات القرن التاسع عشر الميلادي.

ولعل أبرز رموز الحركة الصهيونية الإنجيلية في الولايات المتحدة الأمريكية (ويليام بلاكستون) فهو يعتبر من أوائل من أسس جماعة ضغط منظمة في أمريكا بما يسمى (Lobby)[2] لإنشاء دولة يهودية في فلسطين، باسم (اللوبي اليهودي الصهيوني): أي أداة ضغط فعالة في يد من يمثلون مصالح اسرائيل.[3]

كما قام بتأسيس منظمة تدعى: (البعثة العبرية من أجل اسرائيل)، ولم تزل مستمرة في مهمتها باسم جديد هو: ( الزمالة اليسوعية الأمريكية)، والتي تعد قلب جهاز الضغط الصهيوني في الولايات المتحدة الأمريكية.[4]

---

(1) ينظر: الصليبيون الجدد، يوسف الطويل، (ص33-36).

(2) (Lobby): كلمة انجليزية تعني:(الرواق أو الردهة الأمامية في الفندق) ثم أصبحت تطلق على جماعات الضغط التي يجلس ممثلوها في الردهة الكبرى ويحاولون التأثير على أعضاء هيئة تشريعية، مثل: مجلس الشيوخ أو مجلس النوّاب. ويوجد في أمريكا أكثر من لوبي أو جماعة ضغط تمارس نشاطاتها في العلن بشكل مشروع، كما توجد أشكال وجماعات متعددة منها. ينظر: موسوعة اليهود واليهودية، المسيري،(ج2/ص320-321).

(3) ينظر: الصهيونية المسيحية، شريتح، (ص72).

(4) ينظر: رسالة في الأصولية البروتستانتية، سمير مرقس،(ص9).

## الخاتمـة

الحمـد للـه رب العـالمين.. والصـلاة والسـلام علـى سـيد المرسـلين.. نبينـا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين ومن تبعه بإحسان إلى يوم الدين.

وبعـد توفيـق اللـه-ﷻ- وتمـام فضـله وإحسـانه، بـأن مـنّ عليّ بإكمـال هـذا البحث وإنجازه، فقد توصلت إلى النتائج التالية:

1- الطائفـة الصـهيونية الإنجيليـة هـي امتـداد لأفكـار وأهـداف الصـهيونية اليهودية.

2- تسيس عقيدة هذه الطائفة، من قِبل الرؤساء؛ لخدمة مصالحهم المحلية والدولية.

3- لاقت هـذه الحركة دعـم قـوي مـن الـدول الغربية، وفق سياستها النفعية؛ لتحقيق نبوءاتها التي قامت عليها.

4- ساهمت هذه الطائفة في تمكين اليهود بقوة سياسية تحت مظلة دينية من إقامة دولتهم في فلسطين، وتحقيق أحلامهم من التوسع والهيمنة على الشرق الأوسط.

5- خطورة عقائدها المنطوية على العداء للعقيدة الإسلامية ولقوى العالم الإسلامي، والعمل على تفتيت وحدته داخليًا بكل الوسائل.

6- تفسـير الكتـاب المقـدس تفسـيرًا حرفيًـا، ومحاولـة تطبيقـه سياسـيًا فـي الحاضر والمستقبل، بتنبؤات دينية كما يزعمون.

أخيرًا، هي حركة تهدف إلى نشر الإنجيل على العالم بأسره، وتمكين اليهود من السيطرة والهيمنة؛ للقضاء على الإسلام وأهله وكل حركة إسلامية من شأنها النهوض بالإسلام .

* وصلى الله على نبيّنا مُحمَّد وعلى آله وصحبه وسلم